عروس الوهم

نفّرتُ طيفكِ عن خيالي وأرحْتُ من ذكراكِ بالي
ونعمتُ في إغفاءتي ونسيتُ سُهْدي في الليالي
ومحوتُ آثارَ الغرامِ وكنتُ منها شِبْه بالِ
وصَحَوْتُ منتصباً لآمالي ، وأعبائي الثقالِ
مُتجدّداً بالسعْيِ ألتمسُ المحالَ، وكلَّ ما بعدَ المحالِ
أسعى إلى الأملِ الكبير بما قدَرْتُ ، ولا أبالي
قد شدّني حبُّ المعالي بعدَ هجركِ للمعالي
لمّا تبعْتُ هواكِ كنتُ أهيمُ في حمأِ الضّلالِ
السُّهْدُ يضنيني ، وتشقيني معانقةُ الخيالِ
فأسيرُ من قلقٍ إلى قلقٍ يسابقني ارتحالي
دهراً شقيتُ من الهوى أبداً ، ودهراً ساءَ حالي
كم ذا أضعتُ العمرَ مفتوناً؟ .. وكمْ أنفقتُ مالي؟
ولَكَمْ تغامزَ شامتٌ؟.. كم سرَّ أعدائي مآلي!!
قد كنتِ شاغلتي فعشتُ من انشغالٍ لانشغالِ
ما أضيعَ الإنسان يحيا بينَ ربّاتِ الدّلالِ؟
فالنفسُ تكتسبُ الخصالَ إذا اطمأنّت للخصالِ

❖❖❖

عُذراً عروسَ الوهم إنَّ الوهْمَ مَفْسَدَةُ الرّجالِ

أخليتُ قلبي من هواكِ فحُبُّ مثلكِ جِدُّ خالِ
ونسيتُ يأسي إذْ نسيتُكِ وانطلقتُ إلى النضالِ
لا شيءَ يشغلني سوى سعيي لإدراك الكمالِ
وجمالُ وجهكِ صار لي من بعدهِ كلُّ الجمالِ
ومجالُ سعيي كنتِ وحدَكِ، فالورى أمسى مجالي
الخلْقُ كلهمو عيالُ اللهِ أحسبُهُمْ عيالي
أسعى لإسعادِ الورى متنقلاً يحلو انتقالي
انّى أسرْ تنْدَ الدروبُ ، و تنشر النُعمى ظلالي
الناسُ تبسمُ لي وتُكرمني فهم أهلي وآلي
والكونُ أحسَبُهُ لآلئَ كلَّه .. ولِيَ اللآلي
هذا أنا بعد الهدى أبداً، وهذا الحالُ حالي
كرّمتُ نفسي وهي صُنْعُ اللهِ ان تحيا لآلِ
وحَفَظْتُ إلاّ عن كريم البذلِ والإنفاقِ مالي
وجعلتُ هديَ الله دأبي بالمقالِ ، وبالفعالِ
أغليتُ عُمْرَ المرءِ يُنْفِقُه لأمر غير غالِ
وأُجِلُّ مسعاهُ يبدّده على سُبُلِ الضَّلالِ
وأعيذُ عقل المرءِ لا يُهدى إلى ربِّ الجلالِ

❖❖❖

نفّرتُ طيفكِ عن خيالي وارتاحَ بالإيمان بالي

❖❖❖